ذكرى اللواء

القيت في مهرجان اللواء السليب بحلب

سليمان العيسى

عشرون ، دامية ُ الخطى مخضوبة ٌ بلظى الكفاحِ
مرت ، كحالكة السوادِ ، على أكاليل الأضاحي
عشرون من عُمُرِ النضال .. مُعَصَّبَاتٌ بالجراح
من ساحة ٍ عطشي ، ولا شكوى ، إلى جَمَرات ساح
عشرون يا بلدي الصغير دَرَجْنَ في هوج الرياح
غنيتُ مِلْحمةَ اللهيب ، وانت تلهمني صُداحي
عشرون ، أوقظها فأوقظ قصة الوطن المُبَاح !
أي الجراح أمسُّهُ لأعود محترق الجناح !

*

عشرون ، يا وطني الصغير ، أحسها ضربات قلبي
دربُ العروبة والكفاح ، وزقزقات الفجر دربي
لم أنس يا بلدي ، ففيك على الرصاص فتحتُ هُدْبي
أطفالُكَ الثوار هم شعري ، كما كانوا ، وحبي
حملوا العقيدةَ والسلاحَ ، بكف دونَ العشر زَغْبِ
ألهادرون على طريق البعث ، أترابي وصحبي
لو شئت ناديت الصقور ، فدمدمَ الاعصار قربي
ألعائدون غداً .. وهبي يا رياحَ البَغْيِ ، هبي !

*

قالوا : غداً ذكرى اللواء ، ترابكَ العطر الشهيد
قالوا ، فتمتمتِ الجراحُ على فم الطفلِ الشريد
وتزاحمتْ عشرون عاماً ، كي تجلجل في نشيدي
ورميتُ داميةَ الطريقِ بنظرة الالْف الودود
أهوى الصخور الحاملاتِ حُطامَ أجنحة الفهود
أهوى طريق السائرين ، وخلفهم مَزقُ القيود
أهواك يا بلدي الصغير يضيقُ كِبْرُكَ بالسجود
وتعيش تحت النير صَلْدَ العود ، جبَّار الصمود

*

قالوا : غداً ! وفتحتُ أجفاني على مأساة جيلِ
ولمحتُ أترابَ الطفولة يَنزُحونَ مع الأصيل
ألصّبيّةُ المتمردون على الهوان .. على الدخيل
حملوا قلوبَهُمُ الصغيرةَ في الجبال ، وفي السهول
وتمزقوا .. لم تسمع الصدمات شكوى من كليل !
بعيونهم خَلْجُ الحياة بهجةِ الوطن القتيل
وعلى الشفاه رسالةٌ تَلوي عِنادَ المستحيل
عربيةُ الاشراق ، من شعبي ، من النبع الأصيل

*

أأهزُّ جرحكَ يا ترابَ المهد ، يا بَلدي السليبا !
أعرفتَ شاعرك الصغير ، تصوُغهُ ابداً لهيبا ؟
لولاك لم تعرفْ شفاه الشعر قافية خضيبا
لم تحترق منا العيون ، لتنهل الفجر القريبا
فجرتَ نبعَ الوحدة الكبرى ، أترُمقُها غريبا ؟
وضاءةَ الخُطوات ، تزحمُ في انطلاقتها الغيوبا
وتطل كالعملاق ، تحشد حيثُ أومأت القلوبا
سنعود ، نعقدُ في مروجك عرسها خمراً وطيباً

*

أأهزُّ جرحكَ ، والعروبةُ في دمي جُرحٌ يصيح ؟
أطفالُك المتمردون عقيدةٌ ، ومدى فسيحُ
ميداننا هذي الصحارى والمعاقل والسفوحُ
ميداننا الوطن الكبير .. معاركٌ حمرٌ ، وسوح
ميلادُ تاريخ على هَدَراتِ ثورتنا يلوحُ
غيري المشرّدُ فوق هذي الأرضِ أرضي ، والجريحُ
غيري الذي سيموت ، حطّم شفرة الموت الذبيح
أنا للحياة .. وفاغرٌ فمه لجلاّدي الضريحُ

*

لن يزلَ التاريخُ بعد اليوم ، لن تدمى خُطانا
في الشوك ، لن نظما لترتويَ الجريحة من دمانا
لن يطردوا طفلي .. سنهزُج فوق قبرهمُ كلانا
كانت شموسٌ للطغاة ، ولن تذرَّ على حمانا
حسبي وحسبُكَ أننا في القيد مزقنا صبانا
حسبي وحسبك أننا كنا اليتامى في ثرانا
عدنا .. لتحترق العناكب والظلام على سنانا
عدنا .. لنُشرقَ أمةً ألقى الخلود لها العنانا

*

أنا ما أزالُ أردُّ عن عينيَّ أغشيةَ الضبابِ
وأراك يا مهد الصبا ضحكاتِ جناتٍ رطاب
رتلتُ أولى الغمغمات على سواقيك العذاب
وحملتُ ثورتكَ المضيئة في ضلوعي كالشهاب
نذرٌ لفكرتها دمي حَطبٌ لشعلتها شبابي
كبرَ البراعم يا تراب المهد في حلك الصعاب
كبروا .. فثورتهم دوي في النجود وفي الشعاب
تطغى الرياحُ ، فتزحم الطاغي ، وتمعن في الغِلابْ

*

إنّا على شفة الوجود قصيدةٌ نشوى وشاعر
ورصاصةٌ تلدُ الضياء بأرضنا ، وزئيرُ ثائر
إنا على قمم « العرائس » ألف فجر في الجزائر
وعلى الخليج جبالُهنا السمراء تعبق بالبشائر
إنا على شفتيْ جمالٍ موكبٌ للخلد هادر
خلسًى على الدرب العبيد ، وغطت الافق الكواسر
وتفرُّ أشباحُ الطغاة ، لتحتمي خلف المجازر
ألثورةُ الحمراء تختصر الطريقَ الى المقابر

*

ألصامدون ، وليس أروعَ من صمودك يا بلادي
ألثائرون على الهوان ، الباسمون على الشداد
جيلٌ تعطّشَ للحياة ، فهزّها بيد الجهاد
وتفجّرَ الينبوعُ ، فانتشت الحواضرُ والبوادي
في النصر ، في عُرس العروبة ينطوي ليل الحداد
بلدي ، ستعذب في الضفاف غداً حكايات المعاد
يافا ، لنا في الشط موعدنا ، ولو جُنَّ الاعادي
في العيد ، عيد الوحدة الكبرى ، اضمك يا بلادي

حلب — سليمان العيسى

كامل مهدي

يقدم

طفلك

من الحمل إلى المدرسة

* كتاب جنسي تربوي فريد في اللغة العربية
* كل شيء عن الحمل والولادة والرضاعة
* كيف نمنع التشويه الجسدي لدى المرأة الحامل عقب الولادة
* الرضاعة واهميتها بالنسبة للام والطفل
* كيف نعامل الاطفال ونرد على اسئلتهم الجنسية وغيرها
* مع مجموعة ضخمة من الصور الفوتوغرافية

٣٢٠ صفحة — الثمن ٣ ليرات ل.

نشر وتوزيع

المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر

بيروت : ص.ب. (٢٦٦٨) تلفون (٢٤٥٠٣)